

حفل مما لا تزيد اعمارهم عن اربع سنوات وعند الزواج يوضع بين العروس والعريس قدر فيها شحم الغنم يلقى فيها العربسان ناراً فاذا احترقت يقول لها الشيبين : الان قد تزوجتا ثم يعظهما بان لا يتعب الواحد ويشغل ويتنزه الآخر على تعب
وحذا لواء اكثر المؤلف من وصف العوائد بدلاً مما ذكره من التاريخ

لندن

سلامه موسى

(المتنطف) نلتس من حضرة الكاتب ان يخبرنا عن حجم الكتاب وكم يملا من صفحات المتنطف لو طبع بحرفه وقطعه . ومن مشتركنا في بغداد ان يخبرنا عما يعرفونه عنه اما الف القرش التي ذكرها حضرة الكاتب بالاستغراب فكانت تساوي حينئذ مئة جنيه انكليزية لان قيمة القرش كانت ثلثين او اكثر قليلاً وكانت تشتري حينئذ ما لا يشتري الآن باقل من مئتي جنيه او ثلثته جنيه فعي ليست مما يستحق فيه

جزيرة كريت

يرى جمهور من الكتاب ان ام المسائل العثانية الحاضرة مسألة كريت فرأينا ان نصف حال تلك الجزيرة كما هي الآن لانه ظهر لنا ان احوالها خافية حتى على بعض رجال السياسة الذين في يدهم الحل والعقد . وقد التزمنا الاختصار التام

جغرافية الجزيرة

كريت جزيرة كبيرة في البحر المتوسط المعروف ببحر الروم جنوبي بلاد اليونان تبعد ستين ميلاً عن رأس مابيا في بلاد اليونان و ١١٠ اميال عن رأس كريت في الطرف الغربي من بر الاناضول و ١٠٠ ميل عن جزيرة رودس و ٣١٠ ميل عن جزيرة قبرص طولها نحو ٦٠ ميلاً وعرضها يختلف بين ٣٠ ميلاً وستة اميال وساحتها ٣٣٦٥ ميلاً مربعاً . وحواليها ضيق موقو للابدان . ويقع فيها من المطر سنوياً قدر ما يقع في بلاد الشام تقريباً . ويشد الحر في سهولها في يوليو واغسطس وسبتمبر ولكن النسيم البحري يلطفه وحرها في بقية السنة معتدل . واكثرها جلي ولا سيما في الجانب الغربي منها حيث جبال شامخة يقال لها الجبال البيضاء وفي وسطها جبل ايدا وهو اعلى جبالها ارتفاعه ٨٠٥٥ قدماً عن سطح البحر واما جانبها الشرقي فقليل الجبال وتكثر الاودية الخصيبة فيه . وانهارها غدران تغزر شتاء وتجف صيفاً ولكن النايح كثيرة فيها قروي مزروعاتها الصيفية

وسواحلها كثيرة الاجوان وفي ساحلها الشمالي مرافق امينة للسفن اشهرها خليج سودا وفي جنوبها مرافق امين ايضاً وهو المعروف بالنواي الحنة وقد ذكر هذا المرقاً بهذا الاسم منذ ١٩٠٠ سنة في اعمال الرسل من الكتلب المقدس . وكريت جزائر صغيرة تابعة لها وحاصلات الجزيرة التمع والاشجار ولاسيما البرتقال والليمون والعنب واهم اشجارها شجر الزيتون وفيها الككتا والسنديان والخروب

وقد بلغت قيمة صادراتها سنة ١٩٠٧ نحو ١٢ مليون فرنك او دراهمة وقيمة وارداتها نحو ١٨ مليون فرنك واهم صادراتها زيت الزيتون والصابون والخروب وقوق البيلط والاشجار الطرية والياصة والككتا والجلود والجبن والحريز واهم وارداتها اللقيق والرز والشعير والشمع والبنج والسكر والزبدة والبن والمعادن

وفي احصاء سنة ١٩٠٠ وجد عدد سكانها ١٨٥ ٣١٠ نفساً ومنهم ٢٦٩ ٨٤٨ من المسيحيين و٣٣ ٤٩٦ من المسلمين و٧٢٨ من اليهود و٦١ ١٣ من الفرياء ومن سنة ١٨٩١ الى ١٩٠٠ زاد عدد المسيحيين فيها ٦٢ ٣٥٦ نفساً ونقص عدد المسلمين ٣٩ ٩٥٥ نفساً . ولفئة السكان اليونانية يسكنونها كلهم

واكبر مدنها خانيا العاصمة وكان عدد سكانها ٥٣٧ ٢٤ في احصاء سنة ١٩٠٠ . ورثمو وكان عدد سكانها ٩ ٣١١ وكنديا وكان عدد سكانها ٢٣ ٧٧٤ . وكان في الجزيرة كلها ٣٥٠٠ كنيسة و ٥٥ جامعاً و ٥٨ ديراً

والمرجح ان عدد السكان زاد من سنة ١٩٠٠ الى الآن كما زاد بين سنة ١٨٩١ و ١٩٠٠ فيكون عدد سكانها الآن نحو اربع مئة الف نفس ونحو تسعة اعشارهم من المسيحيين تاريخها

عمران كريت قديم جداً مثل عمران مصر وابل وفينيقية وقد نقلت عليها دول كثيرة وسكنها شعوب مختلفة الى ان استولى عليها آل عثمان سنة ١٦٦٩ . وشاركت اليونان في ثورتهم سنة ١٨٢١ فاحتلتها الجنود المصرية من سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٤٠ . وأعيدت بعد ذلك الى الدولة العلية . وثار اهليها سنة ١٨٥٩ و ١٨٦٦ ثم توالى الثورات فيها الى ان تداخت انكلترا وفرنسا وروسيا في امرها وجعلت حكومتها دستورية سنة ١٨٩٨ واقام عليها حاكم قريسيماً سانياً وبقيت من املاك الدولة العلية ونكبتها أعفيت من دفع الجزية . وسنة ١٩٠٦ أعطي ملك اليونان حق تعيين هذا القومير اناسي وارسال الضباط لقيادة الجندمة الكريمية . ولا يظهر ان الباب العالي صادق على هذا الامر الاخير الا اذا كانت المصادقة سرية لم تعلن

حالتها الحاضرة

الدمستور او نظام الحكومة الذي منحه كريت في ٢١ فبراير سنة ١٩٠٧ يقضي بان يكون
 ذا مجلس فيه ٦٥ نائباً ينتخبون لمدة ثلاث سنوات والمجلس يجتمع عادة شهرين او ثلاثة اشهر
 كل سنة من اول مايو والتومير السامي هو رئيس السلطة الاجرائية وهو الذي يعين النظار
 او المشيرين وم اربعة يجتمعون مع النواب ويشاركونهم في المداكرات ويصوتون معهم
 والمسائل الخاصة بعلاقة كريت مع الدول الاجنبية يفصل فيها معتمدو الدول الاربع
 الحامية لكريت

والتعليم اجباري اسماً لكل ولد عمره بين ٦ سنوات و ١٠ وكان في الجزيرة في العام
 الماضي من المدارس الابتدائية ٦٢١ مدرسة للبيحين فيها ٧١٤ ٢١ من الذكور و ٨٤٣٥ من
 الاناث و ١٩٠ مدرسة للسلمين فيها ١٢٤٣ من الذكور و ٧١٤ من الاناث ومن المدارس
 الثانوية ٢٩ وكلها للبيحين وفيها ٣٧٢٩ من الذكور و ٤٣٥ من الاناث وتنفق الحكومة
 ٧٥٠٠٠٠ فرنكاً كل سنة على التعليم ونظام القضاء فيها مثل نظامه في بلاد اليونان وفيها
 محكمتان استئنافتان و ٥ مجالس لقيادات و ٢٦ محكمة جزئية وفيها من اليوليس والجندرمة نحو
 ٢١٠٠ تقص ضباطهم من اليونان

وقد بلغ دخل الحكومة في العام الماضي ٢٢٠ ٢٥٠ ٩٥٠ فرنكاً ونفقاتها ٩٦ ٦٦٢ فرنكاً
 ونحو نصف الدخل من الجمارك وما بقي من احتكار التبغ والملح والتمتع ورسم الحاكم
 وعلى الحكومة دين يبلغ ٣١٧٢٢٢٦ فرنكاً وهي متخولة ان تمتد قرضاً جديداً بقيمة
 ٩٣٠٠٠٠٠ فرنك لتشفقة على المنافع العمومية وقد تنازلت لها المولة العلية عن حقها في
 احتكار الملح سنة ١٩٠١ مقابل مبلغ ١ ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك وفيها بنك عمومي رأس ماله خمسة
 ملايين فرنك وبنك زراعي رأس ماله نحو ٤ ملايين فرنك - وقودها مثل نفود اليونان
 اساسها الدراخمة وقيمتها مثل قيمة الفرنك تماماً اي كل ٢٥ دراخمة وربع تساوي ليرة انكليزية

هذه جغرافية الجزيرة وهذه خلاصة تاريخها وهذه حالتها الحاضرة ويظهر منها انها
 مستقلة استقلالاً ادارياً تماماً مثل مصر وتزيد عليها بانها لا تدفع جزية (ويركوك) فاذا
 امكنا ان نردها الى احضان السلطة العثمانية حتى تكون مساوية لغيرها من الولايات في ما فا
 وما عليها من غير ان نصر سكانها فحسناً ففعل لما لان اتصالها بمسكة كبيرة قوية كالمملكة
 العثمانية خير فاما من اتصالها بمملكة صغيرة ضعيفة كالمسكة اليونانية - واذا لم نشأ ان راعي

مصلحتها الخاصة بل مصلحة المندكة العثمانية عموماً كما هو الواجب علينا فلا غنى لنا عن استعمال السياسة في اعدائها البنا اولاً فان لم تفلح فلا بد من استعمال القوة

ورضع الندي في موضع السيف بالعلی مضر كوضع السيف في موضع الندي ولكن يجب ان نحسب حسابنا قبل الاقدام على استعمال القوة لان الدول الاوردية تدعي انها بحقها حقوقاً في كريت من حين مؤتمر برلين ورجال السياسة العثمانيون مسؤولون لدى الامة العثمانية عن حفظ حقوق الامة العثمانية باقل ما يمكن من النفقات مالا ودماً ومقاتلاً فليحبوا حسابهم وليعلموا انهم مطالبون بكل ما يضلون

رسائل الاستانة

ذهب احدنا الدكتور فارس نمر الى الاستانة العلية في اواسط يوليو الماضي لينف على احوالها ثم كتب عماراًة رسمة فيها رسائل نشرت في المقطم . وقد طلب الينا ان نتبها في المقطف لاسرته من الامور الحربية بالمراجعة فائتناها في ما يلي

(١) الصدر الاعظم والعثمانيون في مصر

لما وصلت الى الاستانة رأيت ان اقوم بواجب الولاة والاحترام لسو الامير الذي استظل براهيه واستوطن بلاده فتوجهت مع سعادة القاض سعيد شقير باشا مدير عموم حسابات السودان الى قصر دولة الوالدة ببلدة بيك عن ضفة البسفور . وهو قصر يتوسط البسفور كالسباط الازرق على جانب الشرقي وترتفع اكمة ملتفة الاشجار تحكي اجمل اكلام مويسرا على جانب الغربي وامامه جنة ضناه قعير عن وصف محاسنها قرائع الشعراء . يشمر الداخن انه يسط وانسراح كما يشمر الجالس فيه والتتبع بحال المناظر التي حوله يميز بد السرور والارتياع . فقابلنا هناك سعادة محمود شكري باشا وقضينا مدة من الزمان تفكك بطلاوة حديثه ومحاسن ما قصه علينا من اخبار دار السعادة ثم كتبنا سميتنا في السجمل رودعنا وانصرفنا . وفي اليوم التالي وصلي كتاب من سعادة يوسف بك حديق يخبرني فيه ان سمو الخديوي المعظم تعطف رعين الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم الاربعاء (بعد ذلك اليوم) فقابلتنا . نشرفنا بالمقابلة في الوقت المعين بعد خروج سعادة رشدي باشا ناظر الحقاينة من مقابلة سموه فابقانا سموه في حضرته ساعة من الزمن اخلعنا فيها على طرف يسير من معلومات لا تحصى وطاها ذهنه